الشبكة العربية للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان
The Arab Network for National Human Rights Institutions

بيان

الشبكة العربية للمؤسسات الوطنية لحقوق الانسان

حول ممارسات الاحتلال الإسرائيلي التعسفية والممنهجة بحق الفلسطينيين

واعتداءاته على الصحفيين

تدين الشبكة العربية للمؤسسات الوطنية لحقوق الانسان وبشدة السياسات الإسرائيلية التعسفية المتصاعدة والممنهجة بحق الفلسطينيين في الأرض الفلسطينية المحتلة، والسياسات التهويديه بحق مدينة القدس الشرقية المحتلة والتضييق على سكانها الفلسطينيين. كما وتستنكر الانتهاكات اليومية المتواصلة لحقوق الفلسطينيين واستخدام القوة المفرطة ضد المدنيين العزل والمحميين بموجب القانون الدولي الإنساني، وانتهاج سلطات الاحتلال لسياسة القتل العمد واستهداف حياة الفلسطينيين بإعدامهم ميدانياً وبدم بارد وفقًا لتقديرها الخاص، على الرغم من عدم وجود خطر يهدد حياة قواتها.

لقد تابعت الشبكة على مدار الشهور القريبة الماضية تصاعد الأحداث في الأرض الفلسطينية المحتلة، وفي مدينة القدس، واعتداءات قوات الاحتلال والمستوطنين على المقدسيين وانتهاك حرمة الأماكن المقدسة في المدينة، حيث اقتحم المسجد الأقصى وباحاته وانتهكت حرمته، واستهدف آلاف المصلين والمعتكفين فيه خلال شهر رمضان؛ للتعبد أو لإفشال مساعي المستوطنين ذبح القرابين فيه، كذلك اقتحام كنيسة القيامة والاعتداء والتضييق على المصليين خلال القداس بمناسبة عيد الفصح المجيد والأعياد المسيحية، وهو ما شكل استفزازاً صارخاً لمشاعر الفلسطينيين والعرب أجمع.

وإذ تدين الشبكة بشدة اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي للحرم القدسي وكنيسة القيامة وانتهاك حرمتهما، واستخدام قوات الاحتلال القوة المفرطة ضد المصلين واعتداءات المستوطنين بحقهم بحماية إسرائيلية رسمية، وسياسات التهجير القسري للسكان الفلسطينيين في القدس والأغوار الشمالية ومسافر يطا جنوبي الضفة الغربية، كنتيجة لرفض محكمة الاحتلال العليا الالتماس المقدم من قبل أهالي المنطقة ضد قرار الإخلاء الصادر سابقاً بحقهم ؛ فإن الشبكة تحذر من تصعيد الأحداث ومن تداعيات استخدام العنف بحق الفلسطينيين وإعدامهم ميدانياً وبدم بارد، حيث قتلت قوات الاحتلال باستخدام القوة المفرطة في حوادث متفرقة في أنحاء الضفة الغربية المحتلة 49 فلسطينيًا منذ بداية عام 2022، بينهم سبعة أطفال وأربعة نساء.

هذا وتدين الشبكة استمرار انتهاج سلطات الاحتلال لسياسة استهداف الصحفيين الفلسطينيين التي لا تقف عند حد الاعتداء بالضرب والاعتقال بل تصل إلى القتل؛ كما حدث للصحفية الفلسطينية شيرين أبو عاقله مراسلة قناة الجزيرة التي استهدافت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بطلقة مباشرة في الرأس صباح يوم 11 أيار 2022 ما أسفر عن استشهادها على الفور، وذلك خلال قيامها بتغطية اقتحام قوات الاحتلال لمخيم جنين، إضافة إلى إصابة زميلها الصحفي علي السمودي برصاصة في ظهره. يأتي ذلك ضمن حلقه من حلقات الاستهداف المتعمد للصحفيين لتقييد العمل الصحفي وإسكات صوتهم سعيا لمنع التغطية الصحفية للأحداث في الميدان التي توثق وتفضح انتهاكات دولة الاحتلال المتواصلة لحقوق وحريات الشعب الفلسطيني، في انتهاك جسيم لحقوقهم، والحماية الممنوحة لهم بموجب مبادئ القانون الدولي الإنساني وعلى وجه الخصوص المادة 147 من اتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية المدنيين وقت الحرب للعام 1949، ووفقًا للبروتوكول الإضافي الأول الملحق بها.

كما وتدين الشبكة قيام قوات الاحتلال الإسرائيلي بالاعتداء الوحشي على موكب تشييع جثمان الشهيدة الصحفية أبو عاقلة في مستشفى سانت جوزيف في مدينة القدس المحتلة واستخدام شرطة الاحتلال غير المتناسب للقوة ضد المشاركين في موكب الحداد وعدم السماح لهم بتوديعها والحزن عليها بسلام دون مضايقة أو إهانة.

ترى الشبكة في الصمت الدولي تجاه ممارسات الاحتلال تشجيعا له لاقتراف المزيد من الانتهاكات بحق الفلسطينيين وحقوقهم المضمونه بموجب مبادئ القانون الإنساني الدولي، وعليه فإن الشبكة تدعو:

-الأطراف السامية المتعاقدة على اتفاقيات جنيف الأربعة للعام 1949 للوقوف أمام مسؤولياتها الكاملة كأطراف متعاقدة عليا في الاتفاقيات، والوفاء بالتزامها بموجب المادة الأولى المشتركة باحترام الاتفاقية وضمان احترامها في كافة الظروف، واتخاذ الإجراءات اللازمة للضغط على دولة الاحتلال لوقف اعتداءاتها ضد الفلسطينيين.

-المجتمع الدولي إلى متابعة انتهاكات الاحتلال بحق الفلسطينيين ووضع حد للممارسات الإسرائيلية واتخاذ الإجراءات الفاعلة والفورية بممارسة الضغط اللازم على إسرائيل لاحترام مبادىء القانون الدولي الإنساني وتوفر الحماية للمدنيين الفلسطينيين في جميع أنحاء الأرض الفلسطينية المحتلة.

-المجتمع الدولي إلى احترام التزاماتهم القانونية والأخلاقية ومتابعة انتهاكات وسياسات الاحتلال الممنهجة بحق الأرض والإنسان الفلسطيني، وسياسات الإعدامات الميدانية بحقهم واستهداف أرواح الفلسطينيين وقتلهم بدم بارد واتخاذ موقف واضح منها بإدانتها. والضغط لإجبار السلطة القائمة بالاحتلال لمراجعة قواعد الاشتباك واستخدام القوة ومواءمتها مع قواعد القانون الدولي لحقوق الإنسان.

-المجتمع الدولي لاتخاذ الإجراءات الفاعلة والعاجلة تجاه ممارسة ضغط حقيقي على سلطات الاحتلال للتوقف الفوري عن إجراءاتها في سبيل تهويد القدس الشرقية المحتلة، وحماية المقدسيين وممتلكاتهم ووقف الاعتداءات على المقدسيين والمقدسات والانتهاكات الجسيمة بحقهم خاصة فيما يتعلق بهدم المنازل والاعتقالات التعسفية، والاعتداء على الحريات العامة.

- المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته القانونية والأخلاقية واتخاذ الإجراءات العاجلة للتوفير الحماية للصحفيين من عدوان الاحتلال، ولممارسة الضغوط على دولة الاحتلال لاحترام وتطبيق قرار مجلس الأمن الدولي رقم (2222) الخاص بحماية العاملين في وسائل الإعلام لمنع تكرار مثل تلك الجريمة. والضغط على دولة الاحتلال لتحييد الصحفيين وعدم زجهم في الصراع السياسي القائم، واحترام التزاماتهم.

-الأطراف السامية المتعاقدة على اتفاقية جنيف الأربعة للضغط على دولة الاحتلال لاحترام التزاماتها بموجبها والبروتوكول الأول للعام 1977 الملحق بها والتي تفرض حماية خاصة للصحفيين بوصفهم مدنيين، واحترام التزاماتها بموجب العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، التي كفلت احترام الحريات الإعلامية.

-السلطة الفلسطينية بمتابعة ملف جرائم الاحتلال ومتابعة إعداده لإحالته إلى المحكمة الجنائية الدولية لملاحقة مجرمي الحرب الإسرائيليين المتورطين بارتكاب جرائم الحرب بحق الفلسطينيين ومحاكمتهم.

انتهى

16 مايو 2022